

شهادة الزور

حين يتحول الشاهد إلى قاتل باسم العدالة!

إعداد: أ. مبارك بجاش البكري

تحليل لأخطر جريمة في أروقة المحاكم

في هذا التحليل
القانوني من منصة
اعرف حقك وقانونك،
سنغوص في أعمق
المادة (١٧٩) من
قانون الجرائم
والعقوبات اليمني ،
لنكشف لماذا تعامل
المقتن مع شاهد
الزور بقسوة قد تصل
إلى اعتباره "قاتلًا"
يستحق الإعدام.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



للانتقال للموقع
امسح (الباركود)

معاً
نبني
مجتمعًا
واعيًّا



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

معاً
نبني
مجتمعًا
داعمًا



ما هي الجريمة التي قد تصل عقوبتها إلى الإعدام، رغم أن مرتكبها لم يلمس سلاح؟

"أقسم بالله العظيم أن أقول الحق، كل الحق، ولا شيء غير الحق". بهذه القسم الذي تهتز له أركان القلوب، يمنح القانون شخصاً عادياً سلطة هائلة: سلطة تشكيل قناعة القاضي. لا تعود كلماته مجرد حروف، بل تحول إلى حجارة في بناء صرح العدالة، أو معاول لهدمه. الشاهد هو عين المحكمة وأذنها، هو ذاكرتها الحية التي تعود بها إلى مسرح الجريمة لتكشف الحقيقة.

ولكن، ماذا يحدث عندما تكون هذه العين كاذبة، وهذه الأذن صماء عن الحق، وهذه الذاكرة مسمومة بالخيانة؟ ماذا لو قرر الشاهد، بدافع من حقد أو طمع أو خوف، أن يغتال الحقيقة على منصة القضاء؟ هنا، لا يكون الأمر مجرد "كذبة"، بل يرتفع إلى واحدة من أبشع الجرائم وأكثرها خطراً على الإطلاق: جريمة "شهادة الزور". إنها جريمة لا تُرتكب في الظلام، بل تحت أضواء قاعة المحكمة، وهي لا تضلل العدالة فحسب، بل تستخدماً كأداة لتدمیر حياة الأبرياء.

في هذا التحليل القانوني من منصة اعرف حقك وقانونك، سنغوص في أعماق المادة (١٧٩) من قانون الجرائم والعقوبات اليمني، لنكشف لماذا تعامل المشرع مع شاهد الزور بقسوة قد تصل إلى اعتباره "قاتلًا" يستحق الإعدام.

أولاً: فلسفة التجريم.. لماذا شهادة الزور جريمة مدمرة؟



اعرف حقوقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

معاً
نبني
مجتمعًا
داعمًا



قبل الخوض في النصوص، يجب أن نفهم لماذا ينظر القانون إلى هذه الجريمة بهذه الخطورة. شهادة الزور هي جريمة متعددة الأبعاد، فهي اعتداء على ثلاثة أركان مقدسة في آن واحد:

(١) اعتداء على الذات الإلهية: هي استهانة بالقسم بالله العظيم،

وتحويل العهد المقدس معه إلى مجرد كلمات جوفاء، وهو ما يجعلها من كبائر الذنوب في الشريعة الإسلامية.

(٢) اعتداء على العدالة: هي طعنة مباشرة في قلب القضاء.

فالقاضي يعتمد على الشاهد للوصول إلى الحقيقة. وعندما يكذب الشاهد، فإنه يُضلّل المحكمة ويقودها إلى الحكم بالظلم، مما يهدّم ثقة المجتمع بأكمله في نظامه القضائي.

(٣) اعتداء على الإنسان: هي عدوان مباشر على حياة المتهم

البريء وحريته وسمعته وماله. شاهد الزور لا يسرق مالاً، بل قد يسرق سنوات من عمر إنسان، أو يسلبه حياته كلها.

لهذه الأسباب، لم يتعامل المQN اليمني معها بتساهل،

بل وضع لها عقوبات تصاعدية تتناسب مع حجم الدمار الذي تسببه.

ثانياً: تشریح الجريمة.. أركان شهادة الزور في المادة (١٧٩)

النص القانوني هو المشرط الذي يحدد بدقة متى تقوم الجريمة.

المادة (١٧٩) تقول: "يعاقب... الشاهد الذي يدلّى بعد حلف اليمين امام المحكمة بأقوال غير صحيحة او يكتم كل او بعض ما يعلم..."

من هنا، لا تقام الجريمة إلا بتوافر هذه الأركان مجتمعة:

(١) **صفة الجاني:** يجب أن يكون "شاهدًا" كلفته المحكمة رسميًا.

(٢) **حلف اليمين:** يجب أن تسبق الشهادة الكاذبة يمين قانونية. فالجريمة تبدأ بخيانة هذا القسم.

(٣) **ال فعل الإجرامي (صورتان للجريمة):** - الكذب الصريح (الشهادة الإيجابية): أن يقول شيئاً يعلم أنه غير حقيقي. - الكتمان المتعمد (الشهادة السلبية): أن يسكت عمداً عن ذكر حقيقة جوهرية يعلمها. وهذه الصورة لا تقل خطورة، فالسکوت عن الحق كالنطق بالباطل.

(٤) **مكان الجريمة:** يجب أن تقع " أمام المحكمة" وفي مجلس القضاء.

(٥) **القصد الجنائي (النية):** يجب أن يكون الشاهد عالماً بكذب أقواله ومتعمداً تضليل العدالة. الخطأ أو النسيان غير المتعمد لا يشكل جريمة.

العقوبة الأساسية: إذا توافرت هذه الأركان في أبسط صورها، تكون العقوبة هي الحبس لمدة لا تتجاوز **ثلاث سنوات** أو الغرامات. لكن هذه مجرد البداية.





اعرف حقوقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

معاً
نبني
مجتمعًا
داعمًا



ثالثاً: العقوبة بالتبعية.. حين يصبح الشاهد شريكاً في الجريمة

هنا يبدأ التصعيد في العقوبة. المQN اليمني تبني مبدأ العقوبة بالتبعية، أي أن عقوبة شاهد الزور تتبع وتساوى مع عقوبة الجريمة التي تسبب فيها.

تكملاً المادة (١٧٩) تقول: "...وإذا ترتب على الشهادة الحكم على متهم بعقوبة أشد تكون عقوبة الشاهد هي العقوبة المقررة للجريمة التي حكم على المتهم فيها ولو لم ينفذ الحكم."

ماذا يعني هذا المبدأ الخطير؟ إنه يعني أن شاهد الزور لم يعد مجرد كاذب، بل أصبح شريكاً معنوياً في الجريمة التي أدين بها البريء.

مثال عملي: شهد شخص زوراً ضد متهم في قضية عاهة مستديمة، فحكم على المتهم بالسجن ٧ سنوات. هنا، عقوبة شاهد الزور لن تكون ٣ سنوات، بل ستكون ٧ سنوات.

مثال آخر: شهد شخص زوراً ضد متهم في قضية حريق عمدي، فحكم عليه بالسجن ١٠ سنوات. عقوبة شاهد الزور هي ١٠ سنوات.

"ولم ينفذ الحكم": هذه العبارة القاطعة تعني أن جريمة شاهد الزور تكتمل وتستحق العقوبة المشددة بمجرد صدور الحكم، حتى لو لم يُسجن المتهم فعلياً.

رابعاً: العقوبة القصوى.. الإعدام بالإعدام

هنا نصل إلى ذروة فلسفة التجريم في القانون اليمني، حيث يتم التعامل مع شاهد الزور باعتباره "قاتلًا" إذا أدت شهادته إلى القتل.

نهاية المادة (١٧٩) هي النص الأكثر رعباً في هذا السياق:

"...وإذا ترتب على شهادة الزور الحكم على متهم بعقوبة الإعدام أو الرجم أو القطع تكون عقوبة الشاهد الزور الحبس مدة لا تزيد على سبع سنوات اذا لم ينفذ الحكم أما اذا نفذ الحكم فعلا فتكون عقوبة الشاهد الزور هي الإعدام أو الرجم أو القطع"

لنفصل هذه الكارثة إلى سيناريوهين:

١) السيناريو الأول (النجاة في اللحظة الأخيرة): إذا أدت شهادتك الزور إلى صدور حكم بالإعدام أو الرجم أو القطع على شخص، ولكن تم اكتشاف كذبك قبل تنفيذ الإعدام أو توقف التنفيذ لأسباب أخرى، فإن عقوبتك هي الحبس لمدة تصل إلى ٧ سنوات.

٢) السيناريو الثاني (القتل باسم العدالة): إذا تم إعدام المتهم البريء فعلاً بناءً على شهادتك الكاذبة، ثم اكتُشف الأمر، فإن عقوبتك كشاهد زور هي الإعدام قصاصاً. لماذا؟ لأنك في هذه الحالة لم تعد مجرد شاهد زور، بل أصبحت "قاتلًا بالتسبب".
لقد استخدمت لسانك كسلاح، واستخدمت منصة القضاء كمسرح للجريمة، لقتل نفساً بريئة باسم القانون. وهذا أشد أنواع القتل خبثاً وجرماً.



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

معاً
نبني
مجتمعًا
داعمًا



شاهد الزور.. قاتل معنوي وخائن للعدالة



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكارى

معاً
نبني
مجتمعًا
داعمًا



إن جريمة شهادة الزور هي جريمة فريدة من نوعها، فهي الجريمة الوحيدة التي يمكن أن تبدأ بكلمات وتنتهي بالإعدام إنما تذكير صارخ بأن الكلمة أمانة، وأن القسم عهد، وأن العدالة خط أحمر لا يمكن العبث به.

رسالة إلى كل من يُدعى للشهادة:

قبل أن ترفع يدك للقسم، تذكر أنك في تلك اللحظة تحمل على عاتقك مصير إنسان. وتذكر أن كل كلمة ستنطق بها سُتُكتب في صحفتك قبل أن تُكتب في محضر الجلسة. فإذاً أن تكون شاهدًا للحق فترفع العدل وترضي ربك، وإذاً أن تكون شاهدًا للزور فتخدم العدل وتخون ربك وتواجه عقوبة قد تصل إلى الإعدام في الدنيا، وعذابًا أليمًا في الآخرة.

شارك هذا التحليل، فكل فرد في المجتمع يجب أن يدرك هذه الحقيقة المرعبة: الكذب أمام القاضي ليس مجرد خطيئة، بل هو جريمة قد يجعلك قاتلاً في نظر القانون.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:
أ. مبارك بجاش البكارى

معاً
نبني
مجتمعًا
داعمًا



حسابتنا على م الواقع التواصل الاجتماعي

زيارة موقعنا الإلكتروني:

اضغط هنا

• زيارة صفحتنا على فيسبوك:

اضغط هنا

• زيارة قناتنا على تطبيق تلجرام:

اضغط هنا

• زيارة حسابنا على الانستغرام:

اضغط هنا

• زيارة حسابنا على منصة X:

اضغط هنا

نمضي معًا نحو وعيٍ قانونيٍ يُنير الحق، ويُسهم في بناء وطنٍ يسوده العدل والنظام

